اجيئك والحزن ملء اليدين

•• يظل الشاعر العربي يحمل همه فوق كتفيه.. يجوب كثيرا من الطرقات ويقف كثيرا تحت اشجار الاثل الشامخة في اطراف المدينة.. يضع كثيرا من الصور التي تلون واقعه وتعطيه ما يريد.. يحشو جيوبه عشقا وحبا وصفاء فتتخذه الذكرى الى مواطن "العشق" الزاهي يقول نشيدا هو الـذوب في لذته دعونا نستمع الى الشاعر العربي الدكتور احمد العزب رحمه الله وهو يطوف بنا في سماء المدينة المنورة.. المدينة التي اتاها من احدى المدن المصرية لحظة شوق وودعها في لحظة اشتياق.

اجيئك والحزن ملء اليدين وكل السؤالات
تسأل اين .. وفوق جبيني جرح التجاوز
يرفض ان يستريح قليلا ويرفض ان
يصبح العشق يا سيدي بين .. بين
اجيئك والحزن ملء اليدين وقبل اجيئك
كنت اراسل رمل الجزيرة
كانت تراسلني حمحمات الخيول
وكنت اذا عزني البوح
احمل سجني
واخطب في الخطباء
وارسم وجهك في كل عين

جدة غير

• طلال حمزة

ايه احب القاهره...بيروت وكازا
بس جده ياخي غير....جده ياخي ذكريات
ماضي وحاضر وآت...يكفي جده
انها شمس المدائن...وانها احلى البنات
جده ذي مثل الغرق..
لا...
جده مثل العوم
جده مدينه حايره
بين السهر والنوم
قريتها مره افد(كتاب)
مدري فقصيده(للبدر)
مدري فعيون احباب
جده ذي عشقي مزاجي
جده تفاصيل صغيره
جده ويل
جده قناديل وليل
جده مواويل وتراتيل وصهيل
جده مشوار طويل
جده فيها سحر بابل
واختصار الناس
وكل الناس
اف باب مكه أو فقابل
جده اول..
جده اخر..
جده امواج وبواخر
ماصعيب الاسهلها
واحلى مافيها اهلها
وجده غير
ايه احب القاهره..بيروت..وكازا
بس جده والله غير...!!

أنـثرك أغصـان حب

– ١ –

•• في كل مرة أحـاول قتلك في داخلـي.. في كل مرة ارغب ان اقتلعك من انسجتي تكونين "كطائر الفينيق" مع كل قطرة دم اكثر انبعاثا في كياني فتنتشرين في داخلي حياة مزهرة وتتحول اوراق عمري الى واحـة وارفـة الظلال يسكنها الـرواء ويغطي شذاها كل مساحات عمري.

– ٢ –

•• في كل مرة أجد نفسي في مدن الاحـزان ارحـل الى داخلي واخـرجـك حـزم ورود وانـثرك هناك اغصان فرح واريـج عطر فتحيلين اوجـاع الأخـريـن الى بيادر سـلام وأهـازيـج انتصار وبسمات عشق.

– ٣ –

•• في كل مرة ادخل الى عباب البحر وتتحطم سـواري مركبي ويشرف على الغرق يأتيني طيفك من خـلال امـواج كـأنهـا اطـواد اشرعة نجاة.

يسرقنا الليل في جوفه.. ترحل بنا الايام في ركضها الذي لا يقف.. تقفز بنـا الحـواجـز.. نطيح بكل الفواصل ونقذف بكل الاشواك المغروسة في طريق ركضنا الذي لا يتعب.تزدهر لحظات العشق على حوافي القهر في زمن رمادي الملامح.

الإبحار في نهر الأيام

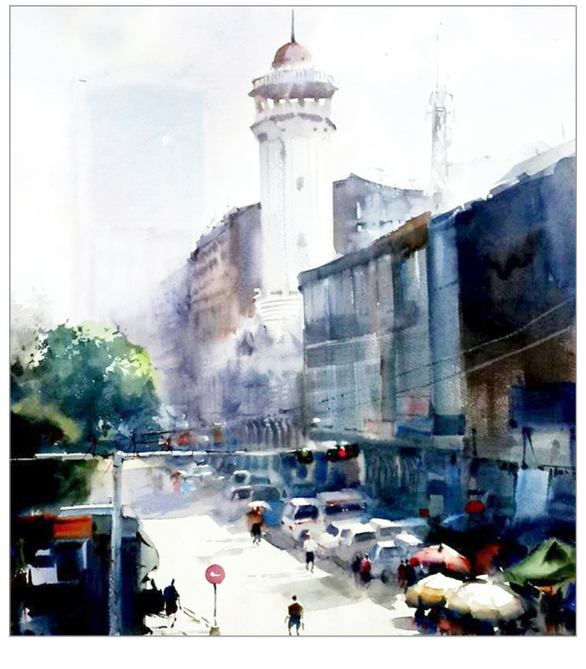

ونحن نقطع المسافة في لمح الرفه.. والرفه كانت لحظات الغياب هي نهر "الشوق" الـذي تـغـوص فـيـه نـفـوس المـحـبـين.. وتغتسل فيه احداقهم ليعطيها بريق اللهفة.. وحرقة الانتظار..

وانا احمل التساؤل عنك في كل مكان.

•• وكان التساؤل عنك هو حد الخنجر الذي غرس في الخاصرة.. وجعل كثيرا من الدماء تراق في نهر الايام.

•• كـان التسـاؤل هـو المـوال الحزين في ليل مسكون بالوحشة والغربة يردد صداه قلب لا يوجد فيه مكان "لغريد" اضناه السهر واتبعته الايام..

•• كان التساؤل يشنق في داخلي كل صوت حالم ليجعل ايامه بساطا عريضا مـن الـفـرح الـذي يحـمـل بهـجـة الايـام وعرسها الذي طال غيابه.

السمر في ليل الأهازيج

•• توقفت الثواني على جـدار الصـمت ضـاعت الآه في الحـلق.. سقطت كل اسوار الخداع.. دخل الارنب الى جحره بعد ان لا لـه شـراك الـصـيـاد.. تـغـذت فـراخ الـغـربـة من بقايا فتات النسر.

ضـاعت بـراكـين الصفاء واخرجت جيوش الحسد رؤوسها وطل ليل الفجيعة على دنيا الاهازيج توقفت الثواني للمرة الالف.

تحـجـرت دمـوع الاسـى وغاب ليل الضياع وانبلج فجر الوعد.

تـقـافـزت طـيـور الـسـعـد وسكنت الراحة الصدور المليئة بالشجن والانين.

وبـات الـسـمـار في ليالي السمر يهزجون من جديد.

عود على بدء

عبدالله رواس

كنت على غير اقتناع بما كتبه الشيخ (ابو تراب الظاهري) رحمه الله بصحيفة البلاد قديما بـأن (ثنية الـوداع) التي قصد بها الإنشاد الشهير (طلع البدر علينا من ثنية الـوداع) هي من جهة القادمين للمدينة من شمالها عقب غزوة تبوك !

وذلك لأن المفردات والواقعة التاريخية (قـدوم الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة) ثابت ومحدد من جهة (قباء) مساكن بني عمرو بن عوف !

لـكـن الباحثين كما هو شـأنـهـم إذا وقـعـوا عـلـى أكـثـر مـن مسمى لـلـحـادثـة الـواحـدة يعملوا فيها بـرأيـهـم ! والـرأي أحيانا يصحبه الهوى والميل للترجيح وليس للدلائل القاطعة الثابتة ثبوت اليقين !

وبعد مـراجـعـة لما كـتـب في هـذا الشـأن إتضح أن كثيرين من الـبـاحـثـين قبل الشـيـخ (أبـو تـراب) وبعده كتبوا ورجحوا بـرأيـهـم بـأن الإنشاد الشهير بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة هو عقب غـزوة (تـبـوك) بشمال المدينة !

لقد تركوا الحدث الأعظم قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مهاجره المدينة المنورة وترقب الأنصار رضي الله عنهم لـهذا المقدم الشريف بكل تشوّق وذهبوا إلى حادثة متفرعة (غزوة تبوك) !

ورجحوا أن المعني بالفرح هـو الـعـودة من غـزوة (تبوك) ونسبوا اليها الإنـشـاد الـشـهـير وهـذا يـؤخـذ به كـرأي ينظر في مسوغاته !

ولـكـن الـدلائـل القاطعة وتحليل معاني مفردات الإنـشـاد الـشـهـير (طلع البدر علينا من ثنية الوداع) تنطبق على قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فنزل بمساكن بني عمرو بن عوف بقباء (أولا) ثم إلى الاحتفاء الأعظم بمقدمه للمدينة بموضع مسجده المحدد الى أن تقوم الساعة !

وإليكم مقتطع من أنشودة طلع الـبـدر علينا للتأمل بالمفردات (المبعوث فينا)

(الأمر المطاع)

(ثنيّات الوداع)

فهي تشير الى بعثته صلى الله عليه وسلم ورسالته المطاعة وثنيات الوداع (قباء) المسلك الصخري البركاني الـذي بـه أكـثـر من (ثنية) لعبوره والتنقل بين مساكنه !

وليس المنبسط الشمالي للقادمين من (تبوك) :

طلع البدر علينا .. من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا .. ما دعا لله داع

ايها المبعوث فينا .. جئت بالامر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحبا ياخير داع .

إشراف
علي محمد الحسون

بالوهج الشعبي

محمد بن حسين

الضمير بغرفة الإنعاش

الضمير بغرفة الإنعاش ..
أدعوله لا يجيله إنكماش !
حاولوا تعطوه منشط ..
أو إبره تعمله انتعاش ..

×××

الناس مدري ايش فيها صار ..
ما عادوا مثل أمس بإختصار ..
من جد لو فعلاً تحس ..
ما يسدوا الطرق بالإفتراش ..

×××

الناس صاروا با الوجود ..
برود يتوالد برود ..
قليل ما تلقى أحد ..
يعطيك من وقته بلاش ..

×××

الناس ساكنها الرياء ..
ما صاروا مثل امس اوفياء ..
ما عادت قلوب البشر ..
مثل ابويا وابوك شاش .

عن العشاق سألوني (١٤)

ذكريات (٧)

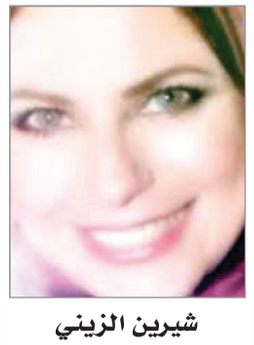

شيرين الزيني

ما اقسى الحياة، عندما يبني الإنسان الكثير من الأحـلام، ليراها تتحطم على قارعة الفوارق الاجتماعية.بل ما أشد بؤس شاب، يسكنه الحب حتى النـخاع، فتسكره الآمـال، ويسابق الريح عاديا، ليكتشف أن الواقع مقبرة لكل آماله، وأمانيه.

أحس شريف أن الحياة أدارت له ظهرها فجأة، بعد أن أوهمته بأنها حنت عليه بعد ما حرمته حنان، وحب الأم منذ صغره.

للحظة أحس بوحدته وسط عالم مزدحم، فأسرع العودة إلى البيت ليرتمي في أحضان والـده، ويبثه شكواه، وظلم الأيـام له.لكن الذي استوقف الوالد أن من أسباب رفض أمها له، هو عدم امتلاكه لبيت خاص به، وإقامته مع أبيه في بيت العائلة. الأمـر الـذي جعله يشعر بضـرورة التضحية، لاجل سعادة إبنه:

–ما تزعلشي نفسك يا ابني، إن شاء الله راح تتزوجها.

–اتزوجها ازاي يابا؟أمها طردتني شر طردة.

–ما عليش يا ابني.اتزوجها، واسكن معاها البيت، وانا راح ادبر حالي.

رفع شريف رأسه، وهو لا يكاد يرى وجه أبيه بسبب غشاوة الدموع، ثم قال بصوت مخنوق:

– لا يابا لا. مستحيل ده يحصل.ظفرك برقبتها، ورقبة اللي خلفوها.

ثم قبل أبـاه على جبينه وغـادر إلى غرفته.

كان كل جسده يرتعش، لم يكن قادرا على التفكير، أو التدبير. فأكثر من رفضها، ألمته كثيرا نظرات الإعجاب التي تحولت فجأة إلى نظرات إحتقار في عيني أمها عندما شرح لها وضعه.

ألـهـذا الحـد أصـبـح الناس ماديين؟ ألهذه الدرجة أصبح الناس يحتقرون العواطف والاحـاسـيـس الـصـادقـة، ليصبح الحـب في نظرهـم مجرد لعبة أطفال؟

في لحـظـة يـأسـ، وإحباط، ودون إدراك منه بما يفعل.وكمن يريد تحريك السكينة في الجرح، للتلذذ بالألم.طلبها فجأة في الهاتف.

–ألوووو

–ألوووو.وفاء.أنت شفتي اللي....

لم يكمل جملته فقد قاطعته قائلة:

–أنـا آسفة يا شريف.ماما رفضت، وانا ماقدرش أفرض عليها حاجة.يا شريف أنا...

كانت تتحدث وحدها. أمـا هـو فـقـد صـرخ صرخة مدوية، وهو يضرب الجدار بهاتفه ليـقـع اجـزاء على الأرض.

ساءت حاله لأيام، كان يرفض فيها مغادرة البيت.حتى عمله انقطع عنه، مما دفع والـده إلى تقديم شهادة طبية تثبت مرضه للشركة التي يعمل فيها، بهدف تبرير غيابه.

حاول أبوه كثيرا اخراجه من قوقعته، لكنه فشل.فصدمته كبيرة، لدرجة أنها أفقدته الثقة في العالم الخارجي، فانزوى في بيته، وتقوقع على نفسه.

وكان لا بد للأب المسكين، والذي كان قلبه يتقطع وهو يرى فلذة كبده يضيع منه، أن يستنجد بإبنته الكبرى، والتي عكفت على تربيته بعد رحيل أمهما، والتي كانت بالنسبة له أما حقيقية، وبـقـيـت كـذلـك حـتـى بـعـد زواجـهـا، ومغادرتها البيت.

حـاولـت كـثـيـرا إقـنـاعـه بـالـخـروج ومباشرة حياته من جديد، لأن الحياة لا يمكن أن تتوقف على أعتاب امرأة تنكرت للحب، لكنه رفض.

وكانت المفاجأة التي أذهلت الجميع. فحين عرضت عليه أخته في لحظة يأس الـزواج، استجاب دون تفكير، وترك لهما حرية اختيار الزوجة المناسبة. وكأنه كان يريد ممارسة الهروب إلى الأمام.وكأنه كان يريد أن يثبت لنفسه أن الحب لم يعد سلعة رائجة، وذات قيمة.

وخوفا من تراجعه، تسارعت الاحداث في سرعة مذهلة، وتم اختيار العروس التي وافق عليها، حتى قبل أن يراها. ولم يستغرق التحضير طويلا ليجد نفسه وجها لوجها مع القدر.

في ليلة زفـافـه، وبينما كـان الجميع يحضرون أنفسهم رن هاتف البيت.

–الوووو.مسـاء الـخـير.عـاوزة اكلم شريف.

أنا وفاء، هاتفه المحمول مغلق ؟

– آسفة يا وفاء، أنا أخته.

شريف مشغول لأنه اليوم زفافه .

(بين شدو وحنين وبكاء وأنين

كيف انساها وسمعي

لم يزل يذكر دمعي

وانا أبكي مع اللحن الحزين

كيف انساها وقلبي

لم يزل يذكر جنبي

انها قصة حبي)

يتبع ..